وقيل عليها وهو منشأ به في الكيف فلا تشتغل
بكيفية والاصل في ذلك قوله تعالى في آل فرعون النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل
فرعون اشد العذاب وهذا ظاهر في التعذيب
بعد الموت وقبل البعث وقوله تعالى في قوم نوح مما خطيآتهم
اغرقوا فادخلوا نارا ووجهه ان الفاء للتعقيب
فادخال النار عقيب الاغراق لا يكون الا قبل البعث
وانكر المعتزلة عذاب القبر واحتجوا بقوله تعالى لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى فلو كان في القبر حيوة
اخرى وموت اخر لذاقوا موتتين فكان مخلفا لمدلول
الاية صريحا وبقوله تعالى وما انت بمسمع من في القبور
يدل على امتناع اسماع من في القبور فلو حيي الميت
في القبر لم يمتنع اسماعه واجيب عن الاول بان معناه
ان نعيم الجنة لا ينقطع بالموت كما انقطع نعيم
الدنيا به لا وعدة الموت فان الله تعالى احيا كثيرا من

انكر المعتزلة عذاب القبر

الناس

الناس في زمن موسى وعيسى عليهما السلام واماتهم ثانيا
وانما هو من باب ذكر الملزوم وارادة اللازم لان الموت
يستلزم انقطاع النعيم فيكون مجازا وعن الثاني
بان عدم اسماعه لا يستلزم عدم ادراك المدفون لجواز ان
يكون القبر مانعا من وصول الصوت الى صماخه واعلم
ان اصحابنا لم يتوقفوا في اعادة الحيوة ومن يقول
بان اعادة الروح يتمسك بحديث البراء بن عازب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في اية ملكان
فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان
له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي
بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان وما يدريك
فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت فذلك
قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة فينادي مناد من السماء ان صدق
عبدي فافرشوا له من الجنة والبسوا من الجنة وافتحوا له بابا

Copyright © King Saud University